رواه بن أبي شيبة في مصنفه 3/ 214 بإسناد صحيح عن بن أبي مليكة، أن خالد بن سعيد بعث إلى عائشة رضى الله عنها ببقرة من الصدقة فردتها وقالت (**إن آل محمد ﷺ لا تحل لهم صدقة**)، وقول ﷺ في الأضحية [اللهم هذا عن محمد وآل محمد]، ومما ذكره ابن القيم في كتابه "**جلاء الأفهام**"، ص: 331-332 للاحتجاج للقائلين بدخول أزواجه ﷺ في آل بيته قوله: قال هؤلاء وإنما يدخل الأزواج في الآل وخصوصا أزواج النبي ﷺ تشبيها لذلك بالنسب لأن اتصالهن بالنبي ﷺ غير مرتفع، وهن محرمات على غيره في حياته، وبعد مماته، وهن زوجاته في الدنيا والآخرة، فالنسب الذي لهن بالنبي ﷺ قائم مقام النسب، وقد نص النبي ﷺ على الصلاة عليهن، ولهذا كان القول الصحيح- وهو منصوص الإمام أحمد رحمه الله- أن الصدقة تحرم عليهن، لأنها أوساخ الناس، وقد صان الله سبحانه ذلك الجناب الرفيع وآله من كل أوساخ بني آدم.

ب-على وفاطمة والحسن والحسين

يدخل دخولهم قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

أخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على عليّ وفاطمة والحسن والحسين فقال: "**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**".

نزلت هذه الآية في بيت أم سلمة فدعا فاطمة وحسن والحسين فجللهم كساء وعلي خلف ظهره وقال: [اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا]، فقالت أم سلمة: [وأنا معهم يا نبي الله]، قال: [أنت على مكانك أنت على خير] حديث جامع الترميذي، 5/ 315، رقم الحديث 3205. صححه الألباني

فدخول علي وفاطمة والحسن والحسين رضى الله عنهم في الآية وتخصيص لهؤلاء الأربعة رضي الله عنهم في هذا الحديث لا يدل على قصر أهل بيته دون القربات الأخرى وإنما يدل على أنهم من أخص أقاربه.

ج-دخول أبناء أعمام الرسول ﷺ في أهل بيته

ويدل لدخول بني أعمامه في أهل بيته ما أخرجه مسلم في صحيحه (1072)عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب أنه ذهب هو والفضل بن عباس إلى رسول الله ﷺ يطلبان منه أن يوليهما على الصدقة ليصيبا من المال ما يتزوجان به، فقال لهما ﷺ: "إن الصدقة لا تنبغي لآل محمد؛ إنما هي أوساخ الناس"، ثم أمر بتزويجهما وإصداقهما من الخمس.

د-موالى بن هاشم:

ويدل دخولهم على ذلك تحريم الصدقة على ابن موالي هاشم ما رواه أبو داود في سننه 1650 والترميذي 657 والنسائي 2611

سناد صحيح واللفظ لأبي داود عن أبي رافع أن النبي ﷺ بعث رجلا من الصدقة من بني مخزوم، فقال لأبي رافع أصحبني فإنك تصيب منها، قال حتى آتي رسول الله ﷺ فأسأله، فأتاه فسأله، فقال: **"مولى القوم من أنفسهم وإنا لا تحل لنا الصدقة".**

هـ-آل بيت رسول الله ﷺ هم ذريته من نسله إلى يوم القيامة

ويدل دخولهم في أهل البيت قوله ﷺ **"كل نسب وسبب منقطع إلا نسبي وسببي"**، السلسلة الصحيحة للألباني رقم 2036، وقال رسول الله ﷺ **"إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود بين السماء والأرض وعترة آل بيتي"**، لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، تحقيق الألباني، حديث رقم 2457، صحيح الجامع.

وقال رسول الله ﷺ **"إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم أجرا من الآخر كتاب الله حبل ممدود بين السماء والأرض وعترة أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ؟"**، تحقيق الألباني، حديث صحيح رقم 2458 صحيح الجامع.

"وقال ﷺ أول الناس هلكى قريش وأول قريش هلكى أهل بيتي" صحيح الجامع، حديث رقم 2561، تحقيق الألباني،

وقال رسول الله ﷺ **"لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجل من أهل بيتي إسمه إسمي وإسم أبيه إسم أبي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا"** رواه الترميذي وأبو داود بإسناد صحيح وأخرجه الألباني في صحيح الجامع رقم 5304

وروى مسلم في صحيحه (2408) بإسناده عن يزيد ابن حيان قال: "انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلما جلسنا إليه، قال له حصين: لقد لقيت -يا زيد!- خيرا كثيرا؛ رأيت رسول الله ﷺ وسمعت حديثه، وغزوت معه، وصليت خلفه، لقد لقيت يا زيد!- خيرا كثيرا، حدثنا -يا زيد! ما سمعت من رسول الله ﷺ، قال: يا ابن أخي! والله! لقد كبرت سني، وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله ﷺ، فما حدثتكم فاقبلوا وما لا لا تكلفونيه، ثم قال: قام رسول الله ﷺ يوما فينا خطيبا بماء يدعي خما، بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: **أما بعد، ألا أيها الناس! فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب**، وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله، **فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به، فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي**، فقال له حصين: ومن أهل بيته

بإسناد صحيح واللفظ لأبي داود عن أبي رافع أن النبي ﷺ بعث رجلا عن الصدقة من بني مخزوم، فقال لأبي رافع أصحبني فإنك تصيب منها، قال حتى آتى رسول الله ﷺ فأسأله، فأتاه فسأله، فقال: "**مولى القوم من أنفسهم وإنا لا تحل لنا الصدقة**".

هـ-آل بيت رسول الله ﷺ هم ذريته من نسله إلى يوم القيامة

ويدل دخولهم في أهل البيت قوله ﷺ "**كل نسب وسبب منقطع إلا نسبي وسببي**"، السلسلة الصحيحة للألباني رقم 2036، وقال رسول الله ﷺ "**إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود بين السماء والأرض وعترة آل بيتي**"، لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، تحقيق الألباني، حديث رقم 2457، صحيح الجامع.

وقال رسول الله ﷺ "**إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم أجرا من الآخر كتاب الله حبل ممدود بين السماء والأرض وعترة أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض فأنظروا كيف تخلفوني فيهما ؟**"، تحقيق الألباني، حديث صحيح رقم 2458 في صحيح الجامع.

"**وقال ﷺ أول الناس هلكى قريش وأول قريش هلكى أهل بيتي**" صحيح الجامع، حديث رقم 2561، تحقيق الألباني،

وقال رسول الله ﷺ "**لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجل من أهل بيتي إسمه إسمي وإسم أبيه إسم أبي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا**" رواه الترميذي وأبو داود بإسناد صحيح وأخرجه الألباني في صحيح الجامع رقن 5304

وروى مسلم في صحيحه (2408) بإسناده عن يزيد ابن حيان قال : "انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلما جلسنا إليه، قال له حصين : لقد لقيت -يا زيد!-خيرا كثيرا؛ رأيت رسول الله ﷺ وسمعت حديثه، وغزوت معه، وصليت خلفه، لقد لقيت يا زيد!- خيرا كثيرا، حدثنا -يا زيد! ما سمعت من رسول الله ﷺ، قال: يا ابن أخي! والله! لقد كبرت سني، وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله ﷺ، فما حدثتكم فاقبلوا وما لا لا تكلفونيه، ثم قال : قام رسول الله ﷺ يوما فينا خطيبا بماء يدعي خما، بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال : **أما بعد ، ألا أيها الناس! فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به، فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي**، فقال له حصين: ومن أهل بيته